

أثر تبني لغة تقارير الأعمال الموسعة على الإفصاح المحاسبي الدولي
The Impact of Adopting the (XBRL) Extensible Business Reporting Language On International Accounting Disclosure

يوسف خروبي^{1*}، خالد مقدم²، عمر الفاروق زرقون³

¹ كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة (الجزائر)
² كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة (الجزائر)
³ كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة (الجزائر)

تاريخ الاستلام: 2019/05/28؛ تاريخ المراجعة: 2019/05/29؛ تاريخ القبول: 2019/06/08

ملخص: تُهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أحد أهم التطورات التي شهدتها عملية الإفصاح على المستوى الدولي والمرتبطة أساساً بلغة التقارير الأعمال الموسعة والتي تشهد قبولاً متزايداً من طرف مختلف المنظمات الخاصة والحكومية على المستوى الدولي نظراً لقيمة المضافة التي قدمتها لمختلف معدي ومستخدمي المعلومات المالية، حيث تم التطرق إلى المفاهيم المرتبطة بهذه اللغة بالإضافة إلى عرض بعض التجارب الدولية، والتي إستنتجنا منها تشابه بين الدول من حيث إستراتيجية التبني والتي كانت وفقاً للمراحل وضمن التعاون مع منظمة XBRL الدولية والمؤسسات المتخصصة في هذا المجال.
الكلمات المفتاح: لغة تقارير الأعمال الموسعة، إفصاح، منظمة XBRL الدولية، مستخدمي القوائم المالية.
تصنيف JEL: M41.

Abstract: This study aims to shed light on one of the most important developments of disclosure over the international level which related whit (Extensible Business Reporting Language) XBRL; which is increasingly accepted by various private and government organizations at the international level due to the value added to the users of financial information.

To reach the objectives of this study, we discussed The concepts associated with this language In addition to the presentation of some international experiences, we concluded the similarity between countries in the strategy of adoption, which was in stages and within the cooperation with the XBRL International and specialized institutions in this area.

Keywords : Extensible Business Reporting Language XBRL, Disclosure, The XBRL International, The Users of Financial Information.

Jel Classification Codes : M41.

* Corresponding author, e-mail: essendes@gmail.com

I - تمهيد :

شهدت المعايير الدولية للتقارير المالية توسع من حيث المواضيع التي تغطيها أو من حيث استخدامها على المستوى الجغرافي أو تنوع المستخدمين الذي قابله توسعاً في متطلبات الإفصاح تحت قيد التكلفة والمنفعة والقدرة على استيعاب المحتوى المعلوماتي التخفيف من هذه التحديات كان أحد الحلول العملية هو ظهور لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) Extensible Business Reporting Language والتي هي في الحقيقة عبارة عن تطور تقني لعملية إيصال أو الاتصال المالي بين معدي ومستخدمي القوائم المالية . ومن خلال هذا الورقة سيتم التطرق إلى هذه اللغة واهم التطورات المرتبطة بها.

I - 1 إشكالية الدراسة: بناء على ما سبق، يمكن طرح وصياغة الإشكالية الرئيسية لهذا البحث على النحو التالي :

ما أثر تبني لغة تقارير الأعمال الموسعة على الإفصاح المحاسبي XBRL؟

ومن خلال التساؤل الرئيسي السابق يمكن طرح الإشكاليات الفرعية للموضوع على النحو التالي:

◀ ما المقصود لغة التقارير المالية XBRL؟

◀ هل تمارس تمارس المؤسسات الدولية هذا النوع من الممارسات؟

◀ هل تساهم لغة التقارير المالية في عملية الإفصاح جودة المعلومات؟

I - 2 فرضيات البحث: من خلال الإشكالية الرئيسية والتساؤلات الفرعية وضعنا الفرضيات التالية التي نسعى لاختبارها من خلال

البحث:

• الفرضية الأولى: تعتبر لغة التقارير نظام حديث يتطلب ممارسات ذات تكنولوجيا معلومات متطورة.

• الفرضية الثانية: نعم تمارس المؤسسات الدولية لغة التقارير المالية؟.

• الفرضية الثالثة: تساهم لغة التقارير المالية في عملية الإفصاح؟.

I - 3 الدراسات السابقة:

◀ دراسة (بوجعة بن صالح، جمال عمورة، 2018) بعنوان: " لغة الإفصاح الإلكتروني XBRL ودورها في تحسين كفاءة الأسواق المالية ".

تبحث هذه الدراسة عن التعلّس أسعار الأوراق المالية المتداولة المعلومات الواردة إلى السوق، ومدى انصراف السوق في هذه الحالة بالكفاءة والعكس. وهذا ما نسعى إلى إبرازه من خلال هذه الدراسة في إطار توجه أسواق الأوراق المالية العالمية إلى تبني لغة التقارير الموسعة XBRL كمعيار تقني لإعداد و نشر التقارير المالية. وإلزام الشركات المدرجة بها إلى اعتمادها كقاعدة للإفصاح الإلكتروني، لما تقدمه من تطور و معلومات عالية الجودة تنعكس على كفاءة سوق الأوراق المالية.

◀ دراسة (قسوم حنان، 2007) بعنوان: " دور لغة تقارير الأعمال الموسعة "XBRL" في تحسين جودة القوائم المالية - دراسة حالة البنك الفرنسي - " .

تناول هذه الورقة موضوعاً على درجة كبيرة من الأهمية وهو الدور الذي تلعبه لغة تقارير الأعمال الموسعة "XBRL" في تحسين جودة القوائم المالية، نظراً لما تقدمه من مستوى عال من الدقة والسرعة والكفاءة مما يجعلها موضع ثقة في الإفصاح عن المعلومات وطريقة التعامل معها. وبناء على ذلك اعتمدت فرنسا "XBRL" على غرار دول الاتحاد الأوروبي، حيث كان أول مشروع "XBRL" في فرنسا هو "COFINREP**" الذي أطلقه البنك الفرنسي مع بداية التنفيذ الأوروبي لإطار تقارير "COREP***" و "FINREP".

◀ دراسة (خليدة عاي، فاتح سردوك، 2017) بعنوان: " دور آليات حوكمة الشركات في تحقيق جودة خدمات المراجعة الخارجية دراسة تحليلية لعينة من المراجعين الخارجيين والمستفيدين من خدماتهم في ظل حوكمة الشركات بالجزائر " .

هدف البحث بشكل رئيس إلى التأصيل العلمي من خلال التعرف على أثر استخدام لغة التقارير (XBRL) كأداة للإفصاح الإلكتروني على جودة التقارير المالية في ظل معايير المحاسبة الدولية (IFRS)، وللإجابة على التساؤلات البحثية، وللإجابة على التساؤلات واختبار فرضيات البحث، وأعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي في تبين وتوضيح الجانب النظري من خلال الدراسات السابقة والدوريات والرسائل العلمية، وتحليل نتائج الدراسة الميدانية واختبار الفرضيات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS). كما استخدم أداة للبحث الاستبانة ووزعت بعد تقييمها وتحكيمها من عدد من المتخصصين، ومن ثم وزعت على عينة البحث المكونة من المدراء الماليين ورؤساء الأقسام والمحاسبين العاملين بالشركات المدرجة في بورصة فلسطين والبالغ عددهم (86) موظف وموظفة . كما أثبتت نتائج البحث أن الإفصاح وفق معايير المحاسبة الدولية (IFRS) يعزز استخدام لغة (XBRL) ، مما أدى إلى تحسين الخصائص النوعية لجودة المعلومات المحاسبية التي تحتويها

التقارير المالية . كما أوصى البحث بضرورة قيام العمل على تطوير المواقع الإلكترونية للشركات المدرجة في بورصة فلسطين للتوافق مع متطلبات استخدام وتطبيق نظام الإفصاح الإلكتروني باستخدام لغة التقارير (XBRL) .

II- التعريف بلغة التقارير الأعمال الموسعة (XBRL) Extensible Business Reporting Language:

لغة XBRL لغة إلكترونية معيارية مجانية قابلة للتوسع أساسها لغة XML والتي تعد من لغات المستوى المتقدم في البرمجة، حيث تهدف هذه اللغة إلى إنشاء نظام معلومات محاسبي قياسي يعمل على تحويل ونقل المعلومات الحاسوبية عبر شبكة الانترنت إلى المستخدمين¹، كما تسعى لتحسين وتسريع التقرير عن الأعمال بأقل تكلفة ممكنة، لذلك فهي تهدف إلى تزويد المجتمع المالي وبيئة الأعمال بتقارير وقوائم مالية تم إعدادها ونشرها بصيغ معيارية تستطيع استخراج أو استخلاص البيانات المالية أو جزء منها بشكل موثوق وتبادلها آلياً.²

يتم التعامل بهذه اللغة من خلال إعادة صياغة بيانات التقارير المالية بالشكل الذي يُمكن من التعامل معها من قبل برامج الكمبيوتر، مما يمنح جهاز الكمبيوتر القدرة على قراءة وتحليل هذه التقارير بفضل استخدامه لمخططات تمييز تسمى Taxonomy تُميز الحقول الحاسوبية وفقاً لتصنيف معين³؛ يمثل Taxonomy تعريف وهيكلية البند والطريقة الحاسوبية للبند فهو يمثل قاموس للمصطلحات⁴؛ حيث تمكن هذه التصنيفات جهاز الكمبيوتر من:⁵

- فهم طبيعة البند (إما عنصر نقدي أو نسبة مئوية أو نص)؛
- ما هي قيمة البند (قيمة موجبة أو سالبة مثلاً)؛
- علاقتها بباقي العناصر الأخرى (كأن تكون نتيجة عملية حسابية).

تمثل هذه اللغة أسلوب الإفصاح الإلكتروني للبيانات المالية، فهي لغة تم تطويرها خصيصاً لدعم الإفصاح وتبادل المعلومات بين جهات وأطراف النشاط الاقتصادي والمستخدمين للمعلومات والقوائم المالية، ففي لغة (XBRL) يتم استخدام علامة ترميز للعلاقة المالية بحيث تعطي القارئ مادة مفهومة ومقروءة من قبل أجهزة الحاسب الآلي، كما أنها اللغة المفضلة عالمياً لتبادل وانتقال المعلومات المالية عبر شبكة الإنترنت، فهذه اللغة توفر نموذجاً إلكترونياً موحداً لتيسير عملية الإفصاح، مع الأخذ في الاعتبار أن هذا النموذج الموحد لا يهدف إلى تغيير شيء في محتوى ما يتم الإفصاح عنه، وإنما فقط في الطريقة التي يتم بها الإفصاح.⁶

II. 1- أهمية لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) Extensible Business Reporting Language في دعم الإفصاح

الحاسبي:

تدعم هذه اللغة وظيفة الإفصاح الحاسبي من خلال: 7

- تتميز لغة تقارير الأعمال الموسعة بقدرتها على قراءة العلامات الخاصة للحاسب الآلي، وتطبيقها للمعلومات المالية في تقارير الأعمال، ويتم ذلك من خلال تحويل هذه التقارير إلى مكعبات نصية بسيطة من المعلومات التي يمكن فهمها بسهولة ومعالجتها بواسطة برامج الحاسب الآلي؛
- تسهم لغة تقارير الأعمال الموسعة في تخفيض التكلفة إلى الثلث حيث تستطيع تحضير، وتوحيد أنماط وتحليل واستخدام معلومات الأعمال والتحول السريع بين اللغتين العربية والانجليزية؛
- تتسق لغة تقارير العمال الموسعة XBRL مع جميع أنواع البرامج فليس هناك حاجة إلى إعادة تنسيق المعلومات و/ أو الحاجة إلى ترجمتها، مما يؤدي إلى السرعة الفائقة في جمع المعلومات وسهولة وصول متخذوا القرارات إليها بجهد أقل وبشكل منظم؛
- تتيح لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL فرصة وصول المستثمرين للمعلومات الحاسوبية بشكل أفضل. بمجرد زيارة موقع الشركة، من خلال توفير الملفات الحاسوبية بنمط PDF مما يرفع من كفاءة قراراتهم، ولا سيما في حالة إتخاذ قرارات شراء أو بيع أو الاحتفاظ بأوراقهم المالية؛
- تسمح لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL بإجراء تحليل مباشر، مقارنة وبدقة عالية للمعلومات الحاسوبية المحتفظ بها للشركات المرجعية و/ أو المنافسة، مما يرفع من كفاءة وفعالية التحليلات المالية والحاسوبية؛
- اتجهت العديد من الهيئات المنظمة لأسواق الأوراق المالية العالمية إلى إلزام الشركات المدرجة في أسواقها باستخدام تقنية لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL.

II- 2 إحتياجات مستخدمي المعلومات المالية لهذه اللغة:

تختلف إحتياجات مستخدمي هذه اللغة حسب كل فئة وهذا وفقاً لإحتياجاتها لمعلومة حيث تم تطوير هذه اللغة بما يتناسب مع الإحتياجات المختلفة والتي تمكنه من إستعمالها بطريقة وأغراض مختلفة ويمكن حصرها فيما يلي:⁸

– الهيئات التنظيمية: تستفيد الهيئات من تبني لغة XBRL إلى تحقيق ما يلي:

- تحتاج الهيئات التنظيمية إلى كم هائل من المعلومات المعقدة حول الاداء والمخاطر التي قد تتعرض لها الشركات التي تخضع لإشرافها؛
- تحتاج هيئات أسواق المال المعلومات من أجل تحليل المعلومات المتعلقة بالأداء ومدى الالتزام والتأكد من أتاحته هذه المعلومات للمستخدمين والمحللين؛

- دوائر السجلات التجارية تحتاج المعلومات حول الشركات العامة والخاصة. بما فيها التقرير المالية السنوية؛
- إدارة الضرائب تحتاج القوائم المالية ومختلف المعلومات المرتبطة بمدى الالتزام بمختلف الضرائب؛
- الوكالات الإحصائية وهيئات إدارة السياسات النقدية تحتاج مختلف المعلومات المتعلقة بأداء الشركات.

- الشركات:

- تقوم الشركات بتزويد مختلف الهيئات التنظيمية أعلها بالمعلومات حول أداءها؛
- تحتاج لتزويد مختلف الهياكل والفروع الداخلية في إطار المجموعة بمعلومات؛
- تحتاج سلاسل الامداد المعلومات من أجل تقييم النشاط وإدارة المخاطر.

- الحكومات:

- تحتاج الوكالات الحكومية إلى تبسط إجراءات تقرير الشركات التي تقدمها لحكومة وتقلل من الروتين، إما عن طريق تنسيق تعاريف البيانات أو توحيد التزامات الإبلاغ (أو كليهما)؛
- الوكالات الحكومية التي تعمل على تحسين التقارير الحكومية عن طريق توحيد الطريقة التي يتم بها إعداد التقارير المجمعة أو المعاملات واستخدامها داخل الوكالات الحكومية و / أو نشرها في تعلق بالأملك العام؛
- المزودين بالمعلومات : يقوم المزودين بالمعلومات بإستغلالها من خلال تقييم الأداء والمخاطر ونشر المعلومات في السوق من خلال الدراسات والتقارير والتقييم الائتماني وكل الإضافات الممكنة على هذه المعلومات والتي يمكن إستغلالها من طرف المشاركين في السوق.

- المحللين و المستثمرين:

- يحتاج المحللين إلى فهم المخاطر والأداء؛
- يحتاج المستثمرين للمقارنة بين مختلف الاستثمارات الممكنة وفهم أداء الاستثمارات الحالية.
- المحاسبين: يحتاج المحاسبين XBRL من اجل الوفاء بمتطلبات التقارير المالية للعملاء.

II-3 مزايا تطبيق (XBRL):

إن ما يميز لغة (XBRL) أنها لا تغير من محتوى التقارير المالية بل تغير فقط في كيفية عرضها وقرائنها، حيث تهدف هذه اللغة إلى إصدار تقارير مالية موحدة يمكن مقارنة محتواها على مستوى العالم بالإضافة إلى تحقيق التواصل بين مستخدمي التقارير المالية ذوي اللغات المختلفة، فهي نظام يركز على توحيد المصطلحات المتعلقة بالتقارير المالي⁹، حيث يرى المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين أن تطبيق هذه اللغة يحقق عدداً من المزايا¹⁰:

◀ على مستوى منظمات الأعمال:

- إمكانية الوصول لأكثر قاعدة من المستثمرين والعملاء على مستوى العالم؛
- تعمل كبرنامج مستقل، وبطريقة منتظمة لتبادل المعلومات بشكل قابل للتوسع؛
- إن ربط مجموعات البيانات والمعلومات يؤدي لزيادة كفاءة وفعالية التقارير المالية للمنظمة؛
- الإمكانيات العالية لإجراء المقارنات للمعلومات المحاسبية ذات الدلالة فنياً وإدارياً؛
- دعم متطلبات تطبيق التجارة الالكترونية والتعامل المباشر على الأوراق المالية؛
- انخفاض تكاليف إعداد ونشر وتبادل واستخدام التقارير المالية.

◀ على مستوى مستخدمي معلومات المنظمة:

- يرى المعهد أن مستخدم المعلومات المحاسبية تتحقق له عدة مزايا تتمثل في الآتي:
- انخفاض تكلفة الوصول والحصول على المعلومات المحاسبية؛
- انخفاض وقت الحصول على التقارير المالية؛
- انخفاض وقت استخلاص النتائج والوصول إلى قرارات رشيدة؛
- سهولة إجراء المقارنات والتحليلات مع انخفاض احتمالات الأخطاء؛
- انخفاض الحاجة إلى التوصيات من قبل المحللين الماليين وبالتالي تكلفة اتخاذ القرار؛

أما من المشكلة التي تنتج عن اعتماد هذا اللغة تتمثل في:

- إشكالية التوفيق بين متطلبات التغيرات التي تفسم معايير التقارير المالية الدولية وإدماجها ضمن التصنيفات IFRS للنظام XBRL؛
- جودة التصنيف والآثار الممكن حدوثها من خلال الفقد في المعلومة : الناتج عن نقل المعلومات من التقارير الأصلية للشركات إلى هذا النظام؛

تجيب لغة XBRL للمجتمع المالي أسلوباً معيارياً للتعامل مع التقارير الأعمال عموماً ومع القوائم المالية ومحتوياتها خصوصاً بما في ذلك تحضيرها ونشرها في عدة صيغ وتوفير إمكانية إقطاع جزء من بياناتها بشكل موثوق وتبادلها آلياً، وهي ليست معياراً محاسبياً بل لغة رقمية تهدف إلى تحسين استخدام المعايير الحالية.¹¹ ومن أجل الاستفادة بشكل أمثل من لغة تقارير الأعمال الموسعة أشار معهد المحللين الماليين CFA Institute أوصى بما يلي:¹²

- اتبع المعايير المحاسبية المعتمدة ((IFRS, U.S. GAAP) أو أي معايير محاسبية متعارف عليها وغيرها من المتطلبات التنظيمية (U.S. SEC, IOSCO) في التصنيف الأساسي أو هيكل XBRL ضمن التقارير المالية.
- متطلبات الحد الأدنى من قابلية البيانات للمقارنة، على النحو المحدد من قبل المعايير المحاسبية المعتمدة أو المتطلبات التنظيمية الأخرى، للحفاظ على الاتساق في الحالات التي يسمح فيها التصنيف بإنشاء علامات محددة للبنود الشركة التي لا يغطيها التصنيف الأساسي.
- الحفاظ على نسخ مماثلة لما في التقارير المالية المعدلة وفق ل XBRL كحد أدنى لضمان الاحتياجات الأخرى كعمليات التدقيق أو المتطلبات التنظيمية الأخرى.
- توفير الوصول المعلن الجمهور إلى المعلومات المرتبطة بالكلمات الدلالية لـ XBRL.

III- أهمية لغة XBRL على المستوى الدولي:

حيث بلغ عدد الدول التي تبنت أو في تطور التبنّي نظام الإفصاح وفق XBRL بالنسبة لعمليات إفصاح الشركات عن القوائم المالية أو مراقبة المستثمرين من طرفة هيئات الاشراف المالية 40 دولة سنة 2013؛¹³ بينما تجاوزت 50 دولة في سنة 2017، كما بلغ عدد المنظمات الداعمة والاعضاء ضمن منظمة The international XBRL بـ 600 عضو بين منظمة حكومية وخاصة¹⁴. حيث شهدت هذه اللغة إقبلاً واسعاً من مختلف مناطق العالم.

◀ موقف مجلس معايير المحاسبة الدولية:

إن الدعم القوي من مجلس معايير المحاسبة الدولية للاعتماد XBRL في التقارير المالية السنوية المعدة وفقاً للتطبيقات *IFRS يعتبر جد مفيد للمستثمرين نظراً لأنه سيمكنهم من تحميل المعلومات مباشرة في البرمجيات المستخدمة في تحليل وتقييم الاستثمارات وفقاً للنماذج المستعملة، وهذا يعزز دور المعايير المحاسبة الدولية في مقارنة المعلومات بين الشركات وعلى مستوى الصناعات¹⁵. يوفر مجلس معايير المحاسبة الدولية التصنيفات IFRS ويتم تحديث من قبل فريق XBRL إضافة إلى تضافر الجهود مع المنظمة الدولية XBR وهي منظمة غير هادفة للربح، تعمل على تطوير والتشجيع على استخدام هذه اللغة. انطلقت مبادرة IFRS/XBRL سنة 2010 وهذا بعدما أدركت مؤسسة للجنة معايير المحاسبة الدولية التأثير المحتمل لـ XBRL على التقارير المالية حيث اعترفت انه في حالة تطبيق XBRL على التقارير المالية الدولية وفقاً IFRS فإنه سيحسن من إمكانية حصول المستخدمين على معلومة دقيقة، إضافة إلى تدعيم تبني وتطبيق IFRS .

لهذا الغرض شكل مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB فريق عمل XBRL يمثل المجلس في مؤسسة XBRL وهذا من أجل استخدام تصنيف IFRS في جميع أنحاء العالم لتسهيل الاستخدام الإلكتروني وتبادل البيانات المالية المعدة وفقاً لمعايير التقارير المالية الدولية، كما تشمل مهمته في إنشاء وتطوير إطار مفاهيمي لاعتماد وتنفيذ متزامن بين معايير التقارير المالية الدولية وتصنيف IFRS المناسب لـ XBRL عالي الجودة، كما تعتبر هذه المهمة كجزء من إستراتيجية مؤسسة IASB في تنفيذ وتبني معايير التقارير المالية الدولية¹⁶.

◀ موقف لجنة الأوراق المالية الأمريكية من لغة التقارير الأعمال الموسعة XBRL (eXtensible Business Reporting Language)

في 30 يناير 2009، اعتمدت لجنة الأوراق المالية والبورصات قواعد تتطلب من الشركات تقديم البيانات المالية للجنة في شكل XBRL، فضلاً عن نشرها على المواقع الإلكترونية للشركات. وتنطبق هذه القواعد على الشركات المحلية والأجنبية التي تستخدم مبادئ المحاسبة المقبولة عموماً في الولايات المتحدة والمصدرين الأجانب الذين يستخدمون معايير التقارير المالية الدولية الصادرة عن مجلس معايير المحاسبة الدولية.¹⁷ تسري هذه القواعد اعتباراً من 13 أبريل 2009. وهذا وفقاً لثلاثة مراحل:¹⁸

- المرحلة الأولى (2009 /06/15 إلى 2010/06/14): وفيها تلتزم الشركات العامة والأجنبية المسجلة والتي تزيد حقوق الملكية فيها عن 5 مليار دولار بإستخدام لغة XBRL لإعداد نموذج التقرير 10-Q المختص بالتقارير المالية الربع سنوية، والتقارير السنوية F-40 ، 20-F وشملت هذه المرحلة 500 شركة .

- المرحلة الثانية (2010 /06/15 إلى 2011/06/14): وفيها تلتزم الشركات العامة التي تزيد حقوق الملكية فيها عن 700 مليون دولار بتطبيق لغة XBRL على تقاريرها المالية المقدمة لهيئة سوق الأوراق المالية الأمريكية.

- المرحلة الثالثة (2011 /06/15 إلى 2012/06/14): وفيها تلتزم الشركات الأقل حجماً والشركات التي لم تشملها المراحل السابقة وكذلك الشركات التي تطبق معايير IFRS بتطبيق لغة XBRL.

❖ لغة الاعمال الموسعة في أوروبا : تم تأسيسها منظمة XBRL Europe وهي تابعة إلى المنظمة العالمية المتخصصة في هذا المجال والمعروفة بـ XBRL International بلغ عدد أعضائها 28 عضو في 2017 حيث تأسست في 2012 ، من أجل دعم وتعزيز الجهود الأوروبية نحو تبني وتنفيذ مشاريع مشتركة بـ XBRL الأوروبية وهذا من خلال التنسيق بين الاعضاء والسلطات التنظيمية،¹⁹ كما تهدف إلى مايلي:²⁰

- تطوير أرضية لإنشاء وتبادل المعلومات المالية والتجارية بما في ذلك تطوير وصيانة معايير XBRL، تعمل تحت إشراف وضمن إجراءات XBRL الدولي؛

- لتعزيز ودعم توحيد النشر الإلكتروني للمعلومات المالية والتجارية في أوروبا من خلال استخدام معايير XBRL؛

- العمل على تخفيض العراقيل التنظيمية من خلال الاستفادة من مزايا XBRL؛

- من أجل دعم الاتصالات والحوار بين الأعضاء فيما يخص المسائل ذات الطابع الأوروبي والمتعلقة بتحقيق الفائدة من معايير XBRL؛

- دعم مشاريع XBRL الإقليمية الأوروبية لضمان التعاون وتعزيز الاتساق؛

- تطوير تصنيفات XBRL الأوروبية والمساهمة في تنسيق عمليات التنفيذ الوطنية، مع التركيز بشكل خاص على الشركات والمؤسسات العملية للحدود ؛

- تعزيز والمساهمة في تطوير الأعضاء الجدد والحاليين XBRL الأوروبية؛

- دعم جميع الأنشطة الأخرى داخل أوروبا لتطوير معايير XBRL.

حيث إشارة دراسة تم عرضها في اللقاء 26 لـ XBRL سنة 2013 بوجود 55 مشروع متعلق بـ XBRL في 19 دولة متعلق بالتقارير المالية على مستوى محلي أو على المستوى الأوروبي²¹؛ حيث شملت هذه المشاريع التقارير المالية، الإفصاح المرتبطة بالبنوك والتأمينات، التقارير الجباية، والمعلومات الإحصائية.

❖ لغة الأعمال الموسعة في شرق آسيا : تعتبر XBRL إلزامية في العديد من الدول الآسيوية كالصين، كوريا الجنوبية، تايبون، سنغافورة حيث تعتبر إلزامية لكل الشركات المسجلة في البورصة، في سنة 2004 أصبحت الصين البلد الأول عالمياً الذي يطبق هذه اللغة على أسواق رأس المال، أما في كوريا الجنوبية فقد فرضت لجنة الإشراف المالي سنة 2007 على كل الشركات المسجلة في البورصة أن تزودها بتقريرها المالية وفق لغة XBRL، أما في سنغافورة فقد ألزمت هيئة المحاسبة وتنظيم الشركات تطبيق هذه اللغة على ما يقارب 50 000 شركة بما فيها البنوك والتأمينات.²² أما في اليابان فقد تم فرض الإفصاح عن القوائم المالية وفق XBRL منذ سنة 2008 من قبل وكالات الخدمات المالية بالنسبة للشركات وصناديق الاستثمار، عمليات التسجيل والتسعير في سوق رأس المال.²³

تطبيق لغة الأعمال الموسعة في الدول العربية : قامت العديد من الدول العربية بدخول في هذا المجال الهادف إلى تطوير الإفصاح والشفافية والحفاظ على حقوق المستثمرين وعلى هذا الأساس لجأت العديد منها لتبني لغة التقارير الأعمال الموسعة XBRL (eXtensible Business Reporting Language) والتي من بينها الأردن الإمارات العربية المتحدة ، دولة الكويت، بالإضافة إلى المملكة العربية السعودية.

❖ تطبيق لغة الأعمال الموسعة في الأردن : فحسب تقرير السنوي للبورصة عمان لسنة 2015 تم تشكيل لجنة توجيهية من قبل هيئة الأوراق المالية وبورصة عمان لإدارة مشروع تطبيق نظام الإفصاح الإلكتروني في الأردن، حيث عكفت اللجنة على إعداد خطة العمل الخاصة بالانضمام لعضوية منظمة XBRL، وتحضير وثيقة العطاء الخاصة بها²⁴.

كما أشار تقرير سنة 2016 إلى أن بورصة قامت عمان بالتعاون مع هيئة الأوراق المالية بتشكيل لجان توجيهية وفنية مشتركة لتابعة تنفيذ مشروع الإفصاح الإلكتروني باستخدام لغة XBRL، حيث تم إعداد وثيقة طرح العطاء للمشروع، ودراسة العروض الفنية المقدمة من قبل الشركات المزودة، وقد تم إحالة عطاء المشروع على إحدى الشركات المتخصصة في هذا المجال. ومن الجدير بالذكر بأن تنفيذ هذا المشروع المهم والحيوي يهدف إلى تطوير عملية الحصول على جميع المعلومات والبيانات الإفصاحية والرقابية والإدارية والتنظيمية التي تحتاجها مؤسسات

السوق وكافة المهتمين بسوق رأس المال مثل شركات الوساطة والمستثمرين وشركات نشر المعلومات والمحليلين الماليين وغيرهم. حيث من المتوقع الانتهاء من تنفيذ هذا المشروع خلال العام 2018.²⁵

❖ **تطبيق لغة الأعمال الموسعة في الإمارات العربية المتحدة** : بدء التحضير لتطبيق لغة الأعمال الموسعة منذ سنة 2012 إلى سنة 2016 وهذا وفقاً لستة مراحل وهي : التعلم والتخطيط؛ بناء الشركات؛ تشكيل الفريق؛ تطبيق المرحلة التجريبية؛ تعميم التجربة؛ التطبيق الكامل، حيث أصدرت هيئة الأوراق المالية و السلع قوار مجلس إدارة الهيئة رقم (39) لسنة 2013م بشأن التطبيق الإلزامي لنظام الإفصاح الإلكتروني وتحديد رسوم الاشتراك بالنظام (XBRL) والذي تضمن في مادته الأولى بتطبيق نظام الإفصاح الإلكتروني (XBRL) بشكل إلزامي على الشركات المساهمة العامة المدرجة في الأسواق وشركات الوساطة في الأوراق المالية اعتباراً من 2014/01/01 وذلك وفق الضوابط والمراحل التي تضعها الهيئة حيث تعتبر الإمارات الدولة العربية الأولى التي تحصل على صلاحيات منظمة XBRL، كما أنها أول من أدخل التعريب على هذه اللغة، حيث تعتبر من الدول القليلة التي تم اعتماد تصنيفات البيانات (Taxonomy) والتي تم تطويرها في الإمارات بعد اختبارات منظمة الـ IFRS وتم الموافقة عليها دون تعديلات جوهرية؛ حيث ساهم تطبيق النظام في دعم رفع ترتيب الدولة في مؤشر التنافسية العالمية «حماية حقوق المستثمرين» في محوري الشفافية ونطاق الإفصاح.²⁶

❖ **تطبيق لغة الأعمال الموسعة في الكويت**: في نوفمبر 2015 أعلنت هيئة الأوراق المالية الكويتية انضمامها إلى منظمة XBRL الدولية، حيث أشار البيان الصحفي على موقع الهيئة أن هذه الخطوة كأحد المشاريع الإستراتيجية الهامة التي ستمكن الهيئة من تحقيق أهدافها وممارسة دورها الرقابي بشكل شامل يرسى بنية أساسية لأسواق المال في دولة الكويت، ويهدف المشروع إلى تعزيز مبدأ الشفافية والإفصاح في أسواق المال من خلال توفير نظام آلي للإفصاح عن المعلومات والبيانات المالية وغير المالية من الشركات المدرجة والأشخاص المرخص لهم، من خلال توحيد أشكال التقارير المالية مما يسهل التعاطي والتعامل معها من قبل جميع الأطراف المتعاملة، ويضمن دقة تلك المعلومات والبيانات المنشورة، و إتاحتها وتوفيرها في الوقت المناسب لكافة أصحاب المصالح ولأوسع شريحة من المعنيين. وفي أبريل 2016 أعلنت هيئة أسواق المال عن انطلاق تنفيذ مشروع تطبيق نظام الإفصاح الإلكتروني باستخدام لغة الـ (eXtensible Business Reporting Language) XBRL، وهذا وفق لخطة واضحة تضمن الانتقال التدريجي والسلس لتطبيق هذا النظام بشكل جيد.

الخريطة توضح إنتشار لغة الأعمال الموسعة في العالم (XBRL)



Source : Abdullah K. Al-Terkait, CMA's XBRL based electronic filing platform تم عرضها في ورشة العمل بالهيئة الكويتية XBRL (ifsah) - لأسواق المال الكويتية، بتاريخ 24 مايو 2017 بعنوان نظام الإفصاح الإلكتروني باستخدام لغة الـ

IV- الخلاصة :

تعتبر جودة الإفصاح من أهم المؤشرات التي تقوم عليه عملية اتخاذ القرار ، كما أنها أحد أهم المؤشرات على الشفافية وحماية مصالح المستثمرين، من جهة أخرى تشهد عملية الإفصاح تحديات كبير مرتبطة بنوعية وكمية المعلومات الواجب الإفصاح عنها بالإضافة إلى المشكل الرئيسي وهو الاختلافات في المعلومات المفصّح عنه وفي المصطلحات المستخدمة، وعلى هذا الأساس تم اعتماد هذه اللغة كوسيلة للتقليل من الاختلافات في نوعية المعلومات وفي المفاهيم المفصّح عنها حيث سهلت هذه اللغة المقارنة بين المعلومات بأقل تكلفة وقت ممكن ، لهذا شهدت قبولاً دولياً متزايد والذي يفرض على باقي الدول والمنظمات الحكومية والخاصة أن تضع إستراتيجية نحو تبني هذه اللغة من أجل المحافظة على موقعها تنافسي فيما يخص جذب رؤوس الأموال.

– الإحالات والمراجع :

1. سلمان حسين عبد الله (2011)، نحو اعتماد إقليمي عربي للغة XBRL في إعداد الكشوفات المالية الختامية للشركات دراسة تطبيقية باستعمال معايير الإبلاغ المالي الدولية، مجلة التقني، المجلد الرابع والعشرون، العدد التاسع، ص.1.
2. سامي القنطجي (2012)، لغة الإفصاح المحاسبي والمالي، دار أبي الفداء العالمية لنشر والتوزيع، الطباعة الإلكترونية، سوريا، يوليو، ص.ص 143-144.
3. محمد حسن عبد العظيم، ولاء ربيع عبد العظيم أحمد (2013)، التجارب الدولية لتطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) في ضوء النشر الإلكتروني للقوائم المالية، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد: 12، أكتوبر، ص.147.
4. نفس المرجع السابق، ص.147.
5. نفس المرجع السابق، ص.138.
6. <http://www.Uaexbrl.ae/Arabic/pages/AboutXBRL.aspx>, Consulted le 14/01/2018 هيئة الأوراق المالية والسلع الإمارات العربية المتحدة
7. أسامة السعيد (2011)، التصنيف السعودي للمعلومات المحاسبية وفق استخدام لغة التقرير الموسعة المحاسبون، العدد 68، ص.37.
8. <https://www.xbrl.org/the-standard/what/an-introduction-to-xbrl/> Consulted le 14/12/2017
9. محمد حسن عبد العظيم، ولاء ربيع عبد العظيم أحمد، مرجع سابق، ص.146.
10. أسامة سعيد عبد الصادق (2010)، الانعكاسات الدولية للاستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة ، XBRL على بناء التصنيف المصري للمعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونياً ، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، العدد الثاني، المجلد السابع والأربعون، يوليو، ص.8.
11. سامر القنطجي، مرجع سابق، ص.134.
12. CFA Institute (2007), **XBRL: Catching the Wave**, CFA Magazine, Nov - Dec, P.27.
13. Chie Mitsui. Masahiro Nakagaito (2013), **A New Era of Corporate Disclosure**, 26 August, lakyara vol.173. Special Edition, P.3. <https://www.nri.com/global/opinion/lakyara/2013/pdf/lkr2013173.pdf>
14. <https://www.xbrl.org/the-standard/what/an-introduction-to-xbrl/> Consulted le 14/12/2017
- *. تصنيفات IFRS: وهي عبارة عن مجموعة الرموز التي تم إعداد على أساس القوائم المالية الصادرة وفق معايير المحاسبة الدولية IFRS والتي يمكن استعمالها وفقاً لما تقتضيهما المعالجة الإلكترونية للغة XBRL
15. Christopher Cox (2008), **International Financial Reporting Standards: The Promise of Transparency and Comparability For The Benefit Of Investors Around the Globe**, May 28, The Annual Conference IOSCO, Paris, France.
16. <http://www.ifrs.org/The-organisation/About-XBRL/Pages/About-XBRL.aspx>, Consulté le 18/12/2017

¹⁷. <https://www.aicpa.org/interestareas/frc/accountingfinancialreporting/xbri/secretulesforreportingfinancialstatementsinxbriformat.html>.

¹⁸. حنان عبد الحميد غريب أحمد (2015)، أثر استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على زيادة جودة التقارير المالية الالكترونية لتحسين كفاءة سوق الأوراق المالية المصرية - دراسة ميدانية- ، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في المحاسبة، كلية التجارة، جامعة السويس، ص.30.

¹⁹. <https://www.xbrleurope.org/>

²⁰. <http://www.xbrleurope.org/faq>

²¹. MihaelaEnachia, ,Ioan I. And one (2015), The progress of XBRL in Europe – projects, users and prospects, Procedia Economics and Finance 20 , 185 – 192, P.190.

²². J Singerová (2015), XBRL: Different Approach of Utilization, Procedia Economics and Finance , V : 25, pp (134 – 140), P.137.

²³. Chie Mitsui. Masahiro Nakagaito , A New Era of Corporate Disclosure, 26. August.2013, lakyara vol.173. Special Edition, P 3 <https://www.nri.com/global/opinion/lakyara/2013/pdf/lkr2013173.pdf>

²⁴. بورصة عمان، التقرير السنوي لسنة 2015 ، ص 32 تم الاطلاع يوم https://www.ase.com.jo/sites/default/files/Annual%20report%202015_A.pdf

²⁵. بورصة عمان، التقرير السنوي لسنة 2016 ، ص 33 تم الاطلاع يوم <https://www.ase.com.jo/sites/default/files/Annual%20report%202016A.pdf>

²⁶. محمد خليفة الحضري (2017)، قصة نجاح تطبيق مشروع الإفصاح الإلكتروني XBRL في دولة الإمارات العربية المتحدة، عرض تقديمي، المؤتمر السنوي الثاني " تطوير أسواق المال في دولة الكويت؛ 26 مارس؛ هيئة أسواق المال الكويتية، بالتصرف.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

يوسف خروبي، خالد مقدم، عمر الفاروق زرقون (2019)، أثر تبني لغة تقارير الأعمال الموسعة على الإفصاح المحاسبي الدولي، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلد 06 (العدد 1)، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 101-110.



يتم الاحتفاظ بحقوق التأليف والنشر لجميع الأوراق المنشورة في هذه المجلة من قبل المؤلفين المعنيين وفقا لـ **رخصة المشاع الإبداعي نسب المصنف - غير تجاري - منع الاشتقاق 4.0 دولي (CC BY-NC 4.0)**.

المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية مرخصة بموجب رخصة المشاع الإبداعي نسب المصنف - غير تجاري - منع الاشتقاق 4.0 دولي (CC BY-NC 4.0).



The copyrights of all papers published in this journal are retained by the respective authors as per the **Creative Commons Attribution License**.
Algerian Review of Economic Development is licensed under a **Creative Commons Attribution-Non Commercial license (CC BY-NC 4.0)**.